الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة سطيف -2-

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
السنة أولى ماستر
لسانيات تطبيقية

بحث حول:

أثر التنوع اللغوي في تنميط السياسة اللغوية

من إعداد الطلبة:

- بن جودي منار
- بو الشعير أمال

تحت إشراف الأستاذة

- مصباح حنان

السنة الجامعية: 2024/2023

خطة البحث:

- مقدمة
- **المطلب الأول:** لمحة عن التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية
- المطلب الثاني: مفهوم التنوع اللغوي
- **المطلب الثالث:** أنواع التنوع اللغوي
- **المطلب الرابع:** نشأة التنوع اللغوي وعوامل ظهوره في الجزائر
- **المطلب الخامس:** أشكال التنوع اللغوي ومظاهره في الجزائر
- **المطلب السادس:** انعكاسات التنوع اللغوي
- **المطلب السابع:** التنوع اللغوي و السياسة اللغوية
- الخاتمة

المقدمـــة

مقدمـــــة:

تشكل اللغة دورا حيويا في صناعة المجتمعات، لأنها وسيلة التعبير والتواصل والوجود، فهي أداة توحيد الأمة فكريا وحضاريا لما تحمله من مقومات الهوية الفردية والاجتماعية وحتى الثقافية، فاللغة كائن حي ينمو ويتطور مثلما ينمو ويتطور الإنسان، فهي الأساس الأول في التكوين الثقافي والسياسي لأي مجتمع، فهي تبلور أفكار المجتمع وتعمل على تشكيلها، إذ تعبر عن رؤيته الخاصة للعالم وتميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، لأنها بصمة الفرد التي تحدد شخصيته وهويته.

وهذه اللغة تتطلب جهودا جبّارة لحفظها وتعزيزها وإصلاحها ولا يكون ذلك إلاّ عن طريق التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية، وهذه الأخيرة توضع كإطار موّجه في المسألة اللغوية وذلك بعد القيام بنوع من التخطيط اللغوي.

كما أنّ الواقع اللغوي الاجتماعي لأي دولة يعرف العديد من التحولات والتغيرات على المستوى اللساني من ازدواج لغوي وثنائية لغوية ينتج عنه تنوع لغوي، إذ لا يكاد أي بلد يسلم من تنوع اللغات، دعت إليه ضرورة التقدم والتطور العلمي، وبهذا تكون هناك لهجات محلية ولغات متباينة فيما بينها تنمو مع الزمن فتشكل بذلك تنوعات لغوية تؤثر على الوضع الثقافي و اللساني للفرد.

وعليه ومن خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

فيما يتجلى التنوع اللغوي في تنميط السياسة اللغوية؟

ومن أجل تبسيط وتفكيك هذه الإشكالية نطرح مجموعة من الأسئلة الفرعية الموالية:

- ما مفهوم التنوع اللغوي؟ وكيف نشأ وما العوامل المساعدة على ظهوره؟ وفيما تتمثل أشكاله ومظاهره؟ وما الانعكاسات الناجمة عنه؟ وكيف يؤثر في تنميط السياسة اللغوية؟

والسبب في اختيار هذا الموضوع هو أهميته والدور الذي يلعب في تحقيق أهداف السياسة اللغوية.

ومن خلال هذه الدراسة نسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

1) التعرف على التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية.

2) فهم التنوع اللغوي وعلاقته بالسياسة اللغوية والانعكاسات الناجمة عنه.

كما أنّ هناك الكثير من تناولوا دراسة مثل هذه المواضيع.

وقد اعتمدنا على خطة بحث تتكون من مقدمة وسبعة مطالب تتمثل في:

المطلب الأول: لمحة عن التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية

المطلب الثاني: مفهوم التنوع اللغوي

المطلب الثالث: أنواع التنوع اللغوي

المطلب الرابع: نشأة التنوع اللغوي وعوامل ظهوره في الجزائر

المطلب الخامس: أشكال التنوع اللغوي ومظاهره في الجزائر

المطلب السادس: انعكاسات التنوع اللغوي

المطلب السابع: التنوع اللغوي وعلاقته بالسياسة اللغوية

خاتمة

ولضبط هذا الموضوع اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي البياني المناسب لوصف الواقع اللغوي والتعرف عليه.

كما استعنا ببعض المصادر والمراجع منها:

مقال حول التعدد اللغوي مظاهره وانعكاساته في الواقع اللغوي الجزائري.

صالح بلعيد اللغة والأم والواقع اللغوي في الجزائر.

التعددية اللغوية في الجزائر بين مقتضيات السياسة اللغوية وإكراهات العولمة.

المطلب الأول:

لمحة عن التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية:

يُعد التخطيط اللغوي من القضايا المهمة عند الباحثين والدارسين في مجال اللغة، فهو يهتم بالمشاكل اللغوية التي تُصيبُ اللغة والصعوبات التي تواجهها وتعترضها ويسعى بذلك لحلها، حيث يعرفه هوجن:

" التخطيط اللغوي نشاط إنساني مصدره الحاجة إلى إيجاد حل لمشكلة ما(...)، يشتمل على مراحل هامة كالبحث الجاد الوافي عن المعطيات والبيانات، ورسم خطط عملية وبديلة، ثم اتخاذ القرارات من أجل تطبيقها".

كما أنه " يترجم التدخل البشري الواعي في سيرورة اختيار اللغة في محيط معين"[1]

وهو البحث عن الوسائل الضرورية لتطبيق سياسة لغوية، وعن وضع هذه الوسائل موضع تنفيذ.[2]

فهو تغيير معتمد في اللغة، أي أنه تغيير في بنية اللغة وأصواتها أو في وظائفها، أو في كليهما..، فهو يوفر أفضل الخيارات المحتملة وأكثرها فعالية لتنفيذ السياسة اللغوية، باعتبار هذه الأخيرة لها علاقة مباشرة بالتخطيط اللغوي، فهي مُجمل الخيارات الواعية المتخذة في مجال العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية وبالتحديد اللغة والحياة في الوطن، فالعلاقة بينهما هي علاقات قرارات قولية، وتطبيق إجرائي فعلي، يعني علاقة تابعة ومتبوع، فبينهما علاقة تكامل وكل منهما يكمل الآخر.

---

[1] الفاسي الفهري: السياسة اللغوية في البلاد العربية، 2013 ص 256.
[2] كافالي.ل ، حرب اللغات والسياسات اللغوية، 2008 ص 221.

فالسياسة اللغوية هي المرحلة التمهيدية التي تسبق التخطيط، وإذا اعتبرنا أن السياسة والتخطيط يعدان مرحلة أساسية من مراحل أي مشروع يستهدف اللغة، فإنّ الدولة بكل مكوناتها هي المرجع الذي يتحكم في القرار السياسي ورسم السياسة اللغوية وتقديم حلول للغة وتنظيمها في المجتمعات.

كما نجد أنّ السياسة اللغوية أتت على أساس الاختلافات الموجودة بين اللغات التي جعلت كل لغة على نمط معين، ومنه فالتنميط هو العملية التي يتم فيها تحديد الخصائص الاجتماعية للغة الفرد بناءًا على إشارات سمعية خاصة في اللهجة واللكنة.

المطلب الثاني:

مفهوم التنوع اللغوي:

عرّفه جون ديبوا في كتابه "قاموس اللسانيات" بقوله:

" التعدد اللغوي عندما تجتمع أكثر من لغة في مجتمع واحد، أو عند فرد واحد ليستخدمها في مختلف أنواع التواصل، والمثال المشهور هو دولة سويسرا حيث الفرنسية والإيطالية والألمانية هي لغات رسمية بها"[1]

فهذا المفهوم يعني أنّ التنوع ما هو إلاّ استعمال لأكثر من لغة داخل دولة واحدة أو مجتمع واحد أو فرد واحد، والقدرة على التواصل بها وهذا التنوع حتمية لابّد من وجودها في كلّ المجتمعات بغض النظر عن كونها متحضرة أو غير متحضرة، فلا تكاد المجتمعات تخلو منه حاضرًا أو قديمًا مثال ذلك ذكره ديبوا في التعريف السابق.

وهذا التنوع الحاضر في المجتمعات يمكن أن يتخذ شكلين إما يكون معترفا به أو يكون عرفيا.

[1] المرجع: ينظر: أ.رقيعة عبد الكريم – التعدد اللغوي مظاهره وانعكاساته في الواقع اللغوي الجزائري، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي، صفحة 183

المطلب الثالث:

أنواع التنوع اللغوي:

يصنف التنوع اللغوي إلى نوعين هما:

- التنوع اللغوي الاجتماعي: وهو تنوع عرفي.
- التنوع اللغوي الرسمي: وهو تنوع دستوري معترف به نفصل فيها كالتالي:

أ) **التنوع اللغوي الاجتماعي:** يتفشى هذا النوع في مختلف طبقات المجتمعات دون إقرار من الجانب الحكومي، يكتسبه المجتمع نتيجة احتكاكه مع الشعوب الأخرى المختلفة لغويًا عنه، نتيجة الهجرات، نتيجة الاستعمار....وهذا التنوع طبيعي لا تحكمه أطر وقوانين من قبل الحكومة، فهو مفروض من القوى الخارجية.[1]

ب)**التنوع اللغوي الرسمي:** هذا النوع تقرّه الحكومة رسميًا في الدستور، مثلاً إقرار كندا باستعمال اللغتين الإنجليزية والفرنسية كلغات رسمية إدارية وفي وثائقها الرسمية.[2]

أما بالنسبة للجزائر، فالتنوع اللغوي واضح سواء كان رسميا أم اجتماعيا، إلاَّ أن السلطات لا تنص في الدستور بذلك التنوع على الرغم من تدريسها للفرنسية والإنجليزية والألمانية والإسبانية وغيرها في أنحاء الوطن.

[1] ينظر: المرجع السابق صفحة 183

[2] ينظر: المرجع نفسه صفحة 184،183

المطلب الرابع:

نشأة التنوع اللغوي وعوامل ظهوره في الجزائر

كما ذكرنا في العنصر السابق؛ الجزائر تزخر بتنوع لغوي بارز ويعود هذا التنوع لعدة أسباب نذكر منها:

أ) **العامل التاريخي:** يقصد به العامل الاستعماري، وهو أول الأسباب المؤدية لظهور التنوع اللغوي فالاستعمار يأتي محملاً بلغة مخالفة عن لغة البلد المستعمر، فينتج تنوع لغوي إثر هذا الاحتكاك وفرض المستعمر للغته وثقافته ودمجها بقوته في ذلك البلد، فيحدث صراعات وسط هذا التنوع دليل ذلك الشعب الجزائري الذي لا يزال يستعمل المستعمر لليوم.[1]

ب) **عامل الهجرة:** يحدث نتيجة الاحتكاك بين المهاجرين وسكان البلد المستهدف، فيكون التنوع بذلك سواء كانت الهجرة شرعية أو غير شرعية، وساهمت الهجرة بتنوع اللغات المستعملة إثر الاحتكاك.[2]

ت) **عامل الصحافة والإعلام:** الإعلام بأنواعه المرئي، المسموع، المكتوب له مساهمة في ظهور التنوع اللغوي، وذلك لما نراه من خروج في الكثير من الأحيان عن اللغة العربية لأخرى للترويج أو جذب الانتباه والأمر نفسه فيما يخص الصحافة؛ أصبحت تحمل تفوقًا لغويًا ولهجيًا كبيرًا سواء في المجلات أو الجرائد أو القنوات التلفزيونية.[3]

---

[1] ينظر: سماعين نزيهة – سالمي إيمان ، ظاهرة التنوع اللغوي في الجزائر دراسة وصفية لواقع اللغات المحلية، مذكرة ماستر قسم اللغة والادب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2020-2021، صفحة 11.

[2] ينظر: المرجع نفسه

[3] ينظر: المرجع نفسه، صفحة 12

ث) العامل التربوي: المقصود هنا هو الجانب التربوي فهو من العوامل المساهمة في نشر التنوع اللغوي، ففي الأخير اعتمد تدريس بعض التخصصات باللغة الأجنبية كالإنجليزية والفرنسية، فالطالب هنا يلجأ لتعلم اللغة الانجليزية بغية الإتقان والاستيعاب.[1]

ج) العامل الاجتماعي: تظهر ظاهرة التنوع اللغوي بشكل جلي في المستوى الاجتماعي، فهو القالب الذي تتشكل فيه لغة الأفراد مثال ذلك: المجتمع الجزائري يستعمل خليطا لغويًا ممزوجًا بين العربية والفرنسية والإنجليزية والأمازيغية، وكذلك اللهجات المحلية المختلفة من منطقة لأخرى.[2]

[1] ينظر: المرجع نفسه
[2] ينظر: المرجع نفسه، صفحة 13

المطلب الخامس:

أشكال التنوع اللغوي ومظاهره في الجزائر

أ) **الازدواج اللغوي:** المفهوم العام لهذا المصطلح يتمحور حول الواقع اللغوي لمجتمع او دولة معينة وذلك باستعمال لغة رئيسية مع تفرعاتها اللهجية, سواء كانت لهجة واحدة أو لهجات إقليمية.

يقول فرغسون في مجلة اللغة الأمريكية: **" الازدواجية وضع مستقر نسبيًا توجد فيه الإضافة إلى اللهجات الرئيسية"**[1]

إذ غالبا ما تكون اللغة قواعدها معقدة ومقننة أكثر من اللهجات، واللغة وسيلة راقية للتعبير يتعلمها الفرد عن طريق التربية الرسمية، ولا تستعمل غالبا في المحادثات الاعتيادية.

ومن هنا نستنتج أن الازدواج اللغوي هو التنوع في استعمال اللغة في الحياة اليومية، وهذا التنوع نابع عن اللغة الرسمية يقول محمد الشيباني عن الازدواجية اللغوية: **" يقصد بها تواجد نظامين أو نوعين لغوين مختلفين في مجتمع ما تجمع بينهم أواصر قرابة أو علاقة نسب"**[2]

نمثل لذلك من الواقع اللغوي الجزائري من خلال استعمال المجتمع للغة الفصحى الرسمية المستعملة في التعليم والإدارة، كذلك نلاحظ التنوع اللهجي الجزائري عبر أنحاء البلاد فلكل ولاية لهجتها ويمكن أن نجد داخل الولاية لهجات.

---

[1] ينظر: مرجع ، صفحة 186

[2] ينظر: المرجع نفسه

ب) **الثنائية اللغوية:** عرفها محمد الشيباني بقوله: **" هي وضعية لغوية يتناول فيها المتكلمون من مجموعة لغوية ما على نظامين لغوين مختلفين"**[1]

فالثنائية هي قدرة المجتمع أو الفرد على استعمال لغتين مختلفتين للتواصل، وهاذان النظامان لا صلة قرابة تربط بينهما، بغض النظر على الهدف من ذلك التواصل فيختلف النظامان اللغويان عن بعضهما صوتا وتركيبا وإفرادًا...

مثال ذلك في الواقع اللغوي الجزائري؛ تشكيل اللغة العربية الفصحى لثنائية مع الفرنسية والإنجليزية والألمانية والإسبانية وغيرها.

نستنتج من هذا المطلب أنّ التنوع اللغوي في الجزائر يظهر من خلال تصنيفين.

الأولى هي ما تشكله اللغة العربية مع لهجاتها ← الازدواجية اللغوية

الثانية وهي ما تشكله العربية مع اللغات الأخرى من تعايش لسبب ما مثال: (اللغة الفرنسية فرضت على العربية منذ الاحتلال أو الانجليزية التي فرضها التطور)

[1] ينظر: المرجع نفسه، صفحة 187

المطلب السادس:

انعكاسات التنوع اللغوي:

تعتبر ظاهرة التنوع اللغوي ظاهرة كثيرة الانتشار، إذ تتميز المجتمعات حاليا باستعمالها لغات متعددة، ويراد بالتنوع اللغوي استعمال نسقين لغويين مختلفين أو أكثر في مجتمع واحد، فالجزائر تُعد ضمن المجتمعات التي تتميز لسانيا بهذه الظاهرة، إذ فيها ثلاث لغات متمثلة في اللغة العربية بمستوياتها العامية والفصحى، واللغة الأمازيغية بلهجاتها المتنوعة، واللغة الفرنسية وهي غنيمة حرب.

إنّ التنوع اللغوي قد ينعكس سلبا على البلدان والمجتمعات، كما يمكن أن يؤثر إيجابا عليها.

فيا ترى فيما تكمن سلبيات وإيجابيات التنوع اللغوي؟

أ- **سلبيات التنوع اللغوي:** هناك العديد من السلبيات التي تنتج عن التنوع اللغوي ومن أهمها:

1) صعوبة استيعاب الفرد لأكثر من لغة وهذا راجع إلى العبء الذهني الزائد لنظامين وأنظمة لغوية متباعدة داخل اللغة الواحدة.

2) التنوع اللغوي يؤدي إلى اضطرابات لغوية، كما أنه يبعد الانسان عن لغته الأم، حيث يرى علماء النفس أن الثنائية اللغوية المبكرة تثير بعض الاضطرابات اللغوية.[1]

[1] ينظر: جودي صباح، انعكاسات التعدد اللغوي على الواقع اللغوي في الجزائر ، مجلة العمدة في اللسانيات، جامعة بجاية ص 204

3) يسبب التعدد اللغوي أمراض الكلام، وهذا ما بينته دراسات العديد من الباحثين اللغويين وغيرهم: **" أن تعابير الحُبسة عند مزدوجي اللسان يمكن أن يؤثر في اللسانيين على حد سواء أو في أحدهما دون الآخر"**

4) أدّى التعدد في الجزائر إلى صراع لغوي بين لغات ثلاث العربية والأمازيغية والفرنسية، ونجد هذا الصراع في مختلف الميادين:

أ- **ميدان التربية والتعليم:** فالطفل يتعلم العامية في البيت ومحيطه الاسري، لكن عندما يبدأ الدراسة يجد نفسه أمام لغة أخرى بقواعدها وقوانينها.

5) التعدد اللغوي يُبعد الفرد عن هويته وأصالته فلا نوجد أي لغة يمكن أن تعوض لغة الأم عند المرء فهي التي تثبت هوية الشخص.

6) كما يؤدي بالطفل إلى تراجع مستواه الدراسي.

الإيجابيات:

إنّ هذه السلبيات التي أحصيناها لا تعني أن التعدد اللغوي عديم الفائدة فإيجابياتها تقلب سلبياتها ومن بين الإيجابيات نذكر:

1- الإنسان لا يمكن له أن يعيش بلغة واحدة، حيث يصبح تفكيره وتصّوره محدود، عكس التعدد اللغوي الذي يحقق بالنسبة للفرد أفاق أوسع في التصور والتمثيل والرؤية ما يدل بأن اللغة الواحدة عاجزة عن تحقيقه أو الوصول إليه.

2- تعزيز الثقافة: فتعلم واكتساب لسان الآخر يعني اكتساب ثقافات الجانب الآخر (ثقافات متعددة)

3- تعزيز التواصل مع الآخرين: فمعرفة عدة لغات يساعد الفرد على التواصل مع أشخاص من بلدان مختلفة.[1]

4- تعزيز الذكاء: إنّ إتقان لغات أجنبية والتحدث بها من شأنه تحسين وظائف الدماغ ومن ثم تعزيز الذكاء.

5- يطور اللغة الأم، فالفرد الذي يتقن لغات متعددة يُطور لغته ويُخرجها من المحلية إلى العالمية وذلك بنقل معرفته من اللّسان الأول إلى الثاني.

[1] ينظر: المرجع نفسه، صفحة 205-206

المطلب السابع:

التنوع اللغوي وعلاقته بالسياسة اللغوية:

يواجه اللسان العربي في الواقع الجزائري تحديات عديدة ويأتي في سلم هذه التحديات الازدواجية التي تشير إلى تنازع مستويين لغويين في اللسان العربي، الفصحى من جهة والعامية من جهة أخرى إضافة إلى الأمازيغية ولهجاتها المتمثلة في الشاوية والقبائلية، الترقية، الميزابية واللغة الفرنسية ، فالمتأمل للخريطة اللسانية الجزائرية يلاحظ التباين في درجة الاستعمال وليس مماثلا، فاللهجات العامية تطغى على السوق الشفوية وتنافس العربية الفصيحة والأمازيغية بمختلف لهجاتها ، بالإضافة إلى الفرنسية التي تعد اللغة الكلاسيكية في الجزائر والتي تستعمل أكثر من طرف النخبة المثقفة.

ونجد صالح بلعيد يقسم الوضع اللغوي في الجزائر إلى ثلاثة أقسام وهي اللغات ذات الانتشار الواسع والمتمثلة في العاميات بمختلف أنواعها، والتي تحتكم إلى قواسم مشتركة واللغات المحلية الأمازيغية بمختلف أنواعها تأدياتها ولهجاتها واللغات الكلاسيكية هي العربية الفصيحة والفرنسية وهذه الأنماط الواضحة للوضع هي التي تجعل الطفل الجزائري متخبط بين هذه اللغات.

كما أنّ التنوع اللغوي سيلتزم وجود سياسة لغوية صارمة وتخطيط لغوي سليم واستراجيات مدروسة بعناية وجهود حقيقة خاصة في ظل انتشار العولمة، حيث تفوح في الافق رغبة في غزو مواقع اللغات الوطنية.

فتحصين اللغات أضحت ضرورة حضارية لصد الاختراقات وحاجة مدنية تندرج في ايطار حفظ الهوية، وإذا لم يكن هناك سياسة تقوم بحماية هذا التنوع وضبط فهو يهدد الأمن اللغوي.

وبهذا فالسياسة هي السلطة الحاضرة بالنسبة للّغة، واللغة هي السلطة الغائبة بالنسبة للسياسة.[1]

التنوع اللغوي أمر واقع حتمي فمن الصعب إن لم يكن غير ممكن أن نجد مجتمعا يتكلم لغة واحدة والسياسة اللغوية تعمل على تأكيد التنوع اللغوي، لتحارب موت اللغات، وهذا ما أجمع عليه اللسانيون في المؤتمر الدولي للسانيات المقام بإقليم **كيبك**، وألحوا على اليونيسكو تمويل مشاريع لحماية اللغات المهددة بالانقراض عن طريق تصنيف قواميسها وتقييد نصوصها.[2]

فيمكن للسانيات اللغوية تقوية التنوع اللغوي ودعمه أو رفضه وحاربته.

فعند وضع السياسيات اللغوية فيما يخص التنوع اللغوي قد يكون الحافز:

اجتماعي: لمساواة المجموعات.

ثقافي: للمحافظة الثقافية

سياسي: لضمان مشاركة الجماعات.[3]

الجزائر اعتمدت اللغة العربية كلغة رسمية وطنية وأضافت الامازيغية كذلك كلغة رسمية، أمّا اللغات الأجنبية كالفرنسية والإنجليزية...فنجدها مستعملة في شتى المجالات بالأخص المجال التعليمي.

فالسياسة اللغوية الجزائرية تعتمد ثنائية لغوية عربية أمازيغية لحماية التوازن بين العربية والأمازيغية، لأسباب سياسية ترتبط بالحفاظ على السيادة الوطنية [4]

[1] صالح بلعيد اللغة الام والواقع اللغوي في الجزائر (مقال) مجلة اللغة الام 2009 دارهومة، الجزائر ص 09

[2] ينظر: شيبان سعيد، نوارة بوعياد، التعددية اللغوية في الجزائر بين مقتضيات السياسة اللغوية وإكراهات العولمة، جامعة بجاية، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 12، العدد 2، جوان 2021، ص 223.

[3] ينظر: المرجع نفسه، صفحة 224.

[4] ينطر: المرجع نفسه

والسياسة القائمة على التنوع اللغوي تعتبر طريقة ديموقراطية للتعامل مع وجود لغات مختلفة ومشترك في الوطن الواحد، ووظيفة التخطيط اللغوي هي الاختيار الواضح بين هذه اللغات وإعدادها معياريا لتوجيه الأفراد المتكلمين بلغات مختلفة غير متجانسة فيضبط اللغات ويحسنها، فيخلق التخطيط بذلك لغات وطنية ودولية شاملا المظاهر السياسية والاقتصادية والثقافية.

خـــاتـمـــة:

من خلال بحثنا هذا توصلنا إلى استخلاص مجموعة من النتائج والمتمثلة فيما يلي:

- أنَّ ظاهرة التنوع اللغوي تقوم على أنواع مختلفة ومتنوعة، وأنّ هذه الظاهرة تحمل في ثناياها أهم قضيتين هما:

القضية الأولى: ما تشكله اللغة العربية مع لهجاتها ويطلق عليه علماء اللغة مصطلح الازدواجية اللغوية، والقضية الثانية هي ما تمثله اللغة العربية التي تعايشت معها لسبب من الأسباب كاللغة الأمازيغية.

- أنّ الوضع اللغوي في الجزائر قائم على ثلاث لغات.
- تعددت أسباب ظاهرة التنوع اللغوي في المجتمعات ومن أهمها:

أسباب تاريخية متمثلة في الاستعمار ومخلفاته الثقافية، الاقتصادية وكذا الحضارية، فرضها التقدم العلمي والتكنولوجي.

- تعتبر ظاهرة التنوع اللغوي ظاهرة كثيرة الانتشار، ولا تكاد تخلو منها أية دولة أو مجتمع، إذ تتميز المجتمعات حاليا باستعمال لغات متعددة.
- أنه من نتائج هذا التنوع أنه أصبح مسؤولية اجتماعية وحقوقية وتاريخية وثقافية....فقد أضحى من المعطيات التي تسعى الجزائر إلى تحقيق توازنها فهو قضية دستورية وعلمية وحضارية وتاريخية.
- كما أنه يحقق التواصل والتفاعل الحضاري بين الشعوب ويساهم في انتاج الوعي الثقافي والتفاهم وبالتالي تحقيق الاندماج اللغوي في المجتمع.

قائمة المراجع والمصادر:

- الفاسي الفهري: السياسة اللغوية في البلاد العربية
- كافالي.ل ، حرب اللغات والسياسات اللغوية
- أ.رقيعة عبد الكريم – التعدد اللغوي مظاهره وانعكاساته في الواقع اللغوي الجزائري، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الوادي.
- سماعين نزيهة – سالمي إيمان ، ظاهرة التنوع اللغوي في الجزائر دراسة وصفية لواقع اللغات المحلية، مذكرة ماستر قسم اللغة والادب العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة 2020.
- جودي صباح، انعكاسات التعدد اللغوي على الواقع اللغوي في الجزائر ، مجلة العمدة في اللسانيات، جامعة بجاية.
- صالح بلعيد اللغة الام والواقع اللغوي في الجزائر (مقال) مجلة اللغة الام 2009 دارهومة، الجزائر.
- شيبان سعيد، نوارة بوعياد، التعددية اللغوية في الجزائر بين مقتضيات السياسة اللغوية وإكراهات العولمة، جامعة بجاية، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد 12، العدد 2، جوان.